(قبل يوم ٦/٣٠)

حدِّثنا يارسول الله .... هذه طبائع الفتن

عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"تكون فتنة تعرج فيها عقول الرجال، حتى ما تكاد ترى رجلاً عاقلاً"** (رواه نعيم بن حماد في "الفتن" وصححه الهندي)

عَن أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ الْهَرْجَ**، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: **الْقَتْلُ**، قَالُوا: أَكْثَرُ مِمَّا نَقْتُلُ؟! قَالَ: **إِنَّهُ لَيْسَ بِقَتْلِكُمْ الْمُشْرِكِينَ وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا**، قَالُوا؟ وَمَعَنَا عُقُولُنَا يَوْمَئِذٍ؟! قَالَ: **إِنَّهُ لَيُنْزَعُ عُقُولُ أَكْثَرِ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ وَيُخَلَّفُ لَهُ هَبَاءٌ مِنْ النَّاسِ يَحْسَبُ أَكْثَرُهُمْ أَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ**. (رواه أحمد وابن حبان وغيرهما وصححه الألباني)

فماذا نفعل فيها يا رسول الله؟ .... فلا كلام بعد كلامك

عن أهبان بن صيفي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **"سيكون فرقة واختلاف، فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب واقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية"** (رواه أحمد والترمذي وحسنه الألباني)

وعن أبي ذر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " .... **يا أبا ذر : أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت** (مكان في المدينة) **من الدماء كيف تصنع؟** قال: الله ورسوله أعلم، قال: **اقعد في بيتك و أغلق عليك بابك** قال : فإن لم أتْرَك ؟ قال: **فأت من كنت معهم فكن فيهم**، قال : فآخذ سلاحي؟ قال: **إذن تشاركهم فيما هم فيه** (أي لا تفعل) **و لكن إن خشيت أن يردعك شعاع السيف فألق من طرف ردائك على وجهك كي يبوء بإثمه و إثمك و يكون من أصحاب النار**.

(رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وغيرهم وصححه الألباني)

وعن أبي بكرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إنها ستكون فتنٌ ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها، والماشي فيها خير من الساعي إليها** ... (رواه الإمام مسلم في صحيحه)

فمن يخالف كلام رسول الله برأيه أو هواه فلينتظر هذا الوعيد

" فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ "

رمضان على الأبواب .... فماذا استفدنا منه في زمان الفتن ؟ ؟

١- **تعظيم حرمات الله: (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا).**
٢- **الصبر: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستلقون من بعدي أثرة وأموراً تنكرونها**، قالوا؟ فماذا نفعل يا رسول الله؟ **قال: اصبروا حتى تلقوني على الحوض)** رواه البخاري ومسلم
٣- **التوبة: يقول تعالى (أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ).**

على فكرة: لسنا من الإخوان ولسنا من الحزبيين ..... لكننا ككل المسلمين